المصـــــدر : الرياض

التـــاريخ : 14-04-2006 العـــدد : 13808

الصفحـات : 3 المسلسل : 10

محللون يرون في التوجه السعودي نحو آسيا "فتحاً اقتصادياً ستجني ثماره المنطقة برمتها"

الإعـــلام الصهيـــوني يعـــبر عن قلـــقه إزاء ديناميكية السياسة السعودية الخارجية واتجاهها شرقاً

سنغافورة - طلعت وفا ، عادل الحميدان

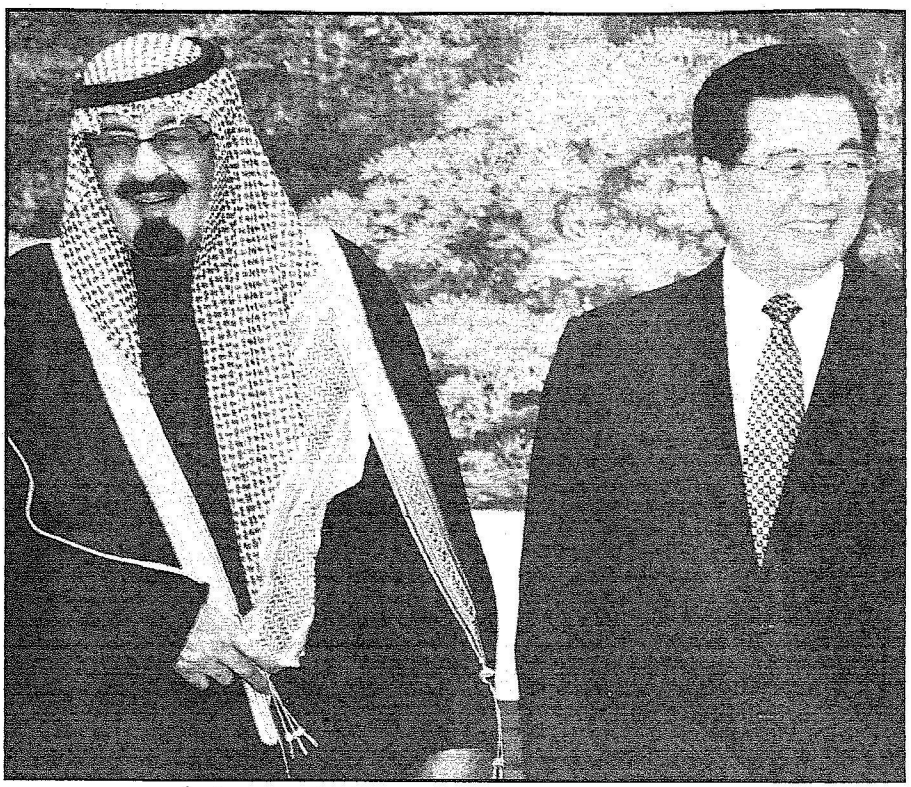

الملك عبدالله والرئيس الصيني جينتاو خلال زيارة خادم الحرمين إلى بكين في يناير الماضي (اي.بي.ايه)

المصـــــدر :	الرياض		
التـــاريخ :	14-04-2006	العـــدد :	13808
الصفحـات :	3	المسلسل :	10

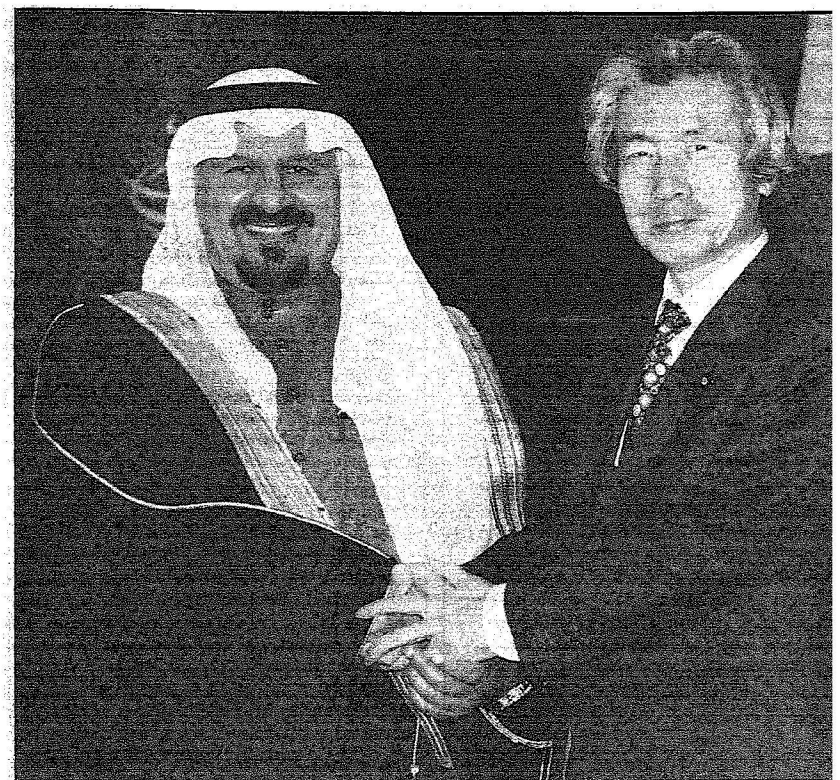

لقاء حار بين سمو ولي العهد ورئيس وزراء اليابان كويزومي أثناء زيارة الأمير سلطان الأخيرة إلى طوكيو (ايه.بي.ايه)

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 14-04-2006 العـــدد : 13808
الصفحـات : 3 المسلسل : 10

دمشق - مكتب «الرياض» - عماد سارة:

■ تكتسب الزيارات التي يقوم بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز و صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران اهتماما واسعا من قبل مختلف وسائل الإعلام العربية وهذا أمرطبيعي على اعتبار أن خادم الحرمين الشريفين وولي عهده من القادة العرب المسلمين ولكن الامر غير الطبيعي أن توضع هذه الزيارات في بؤرة اهتمام الإعلام الصهيوني الذي عبر علانية عن خشيته من التوجه الجديد للمملكة العربية السعودية وسياستها الخارجية لدرجة وصفها بالديناميكية.. فهي من جهة تحافظ على علاقاتها القوية مع حلفاء الأمس وتعمل على احياء وتفعيل علاقات جديدة مع الشرق... فمن جولة خادم الحرمين الشريفين التي زار فيها الصين إلى جولة سمو ولي العهد التي شملت اليابان وسنغافورة ...أمر دفع بالساسة الإسرائيليين حسب مراكز الأبحاث إلى الارتباك والخشية من هذا التحرك حيث لم يخف قادة الاحتلال نجاح المملكة في تحقيق المعادلة التي طالما عملت (إسرائيل) وحلفاؤها على افشالها وهي دفع الإدارة الأميركية والمجتمع الدولي إلى ممارسة ضغط جدي على (إسرائيل) لإنجاز تسوية لأزمة الشرق الأوسط.

وفي هذا السياق يعتقد بعض أنصار السلام في (إسرائيل) بأن« الضغط الدولي العنيف ينجح في تخليص المحتلين من أنفسهم. وأن يدا دولية حازمة فقط تقبض في نهاية الأمر أيضا على نواصي رؤوسنا وتطوح بنا لتعيدنا إلى البيت» ستنجح في تحريرنا من الاحتلال ومنحنا احتمالا معقولا للعودة إلى السلامة العقلية».

ولدى استطلاع «الرياض» آراء عدد من المحللين السياسيين أكد هؤلاء بأن السياسة الخارجية السعودية سياسة ديناميكية وفاعلة تنتهج العقلانية في التناول والرؤية المنطقية في التحليل ناهيك عن خطاب معتدل عبر دبلوماسية هادئة في مواجهة الأزمات والسعي عبر الحوار والمفاوضات لتحقيق المصالح المتبادلة للأطراف المتنازعة في بؤر الصراع بدون التفريط في الحقوق الجوهرية لأي من هذه الأطراف.

ورأى المحللون أن جولة خادم الحرمين الشريفين ومن ثم جولة ولي العهد إلى عدد من دول الشرق تعبر عن رغبة سعودية في تكريس دعائم السياسة الخارجية السعودية التي تستند إلى أسس وقيم عربية في مقدمها المساهمة الإيجابية في استقرار العلاقات بين الدول والإدراك العميق لحقائق توازن القوى مع المتابعة الدقيقة للمتغيرات على الساحة الدولية. ناهيك عن التزام سياسة عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول وعدم الاعتداء. وأيضا الدعوة للتضامن ومناصرة القضايا العربية بالإسهام الكبير في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية ودعم الصف العربي ونبذ الانقسام لتحقيق الأهداف المصيرية المشتركة في عالم تتنازعه الأحلاف والتكتلات.

ويصف الدكتور احمد حاج علي المحلل السياسي المعروف ومستشار وزارة الإعلام في سورية سابقا توجه المملكة نحو الشرق بمثابة الفتح الاقتصادي الذي سيكون له نتائج ايجابية على مختلف بلدان المنطقة وقال إن هذا الأمر في غاية الأهمية فهو دليل على قدرة السعودية أن تتحرك بخياراتها وإراداتها وبمواصفات اقتصادها وثقافتها وطبيعتها الحضارية وإرادتها السياسية كما يؤكد على قدرة المملكة في كسر طوق الاحتكار الذي حاول الكثيرون فرضه على الحركة العربية.

واشار إلى ان توجه المملكة نحو الشرق هو دور مهم وفائد يقلب بعض المفاهيم التي الصقت بالعرب ومنها بأن العرب لا يجيدون سوى الانغلاق.. وشدد على أن السعودية جاءت لتقول لا وبأنها قادرة على التعامل مع القوى الحضارية بنزعة حضارية واضحة وبخبرة اقتصادية وثقافية واسعة.

وأضاف حاج علي بأن التوجه نحو الشرق لم يقتصر على الفنيين والسياسيين بل شمل القمة مما يؤكد بأن الأمر لا يتعلق بقرار بل بإرادة راسخة،وأشار إلى أن توجه المملكة نحو الشرق لا يعني المساس بعلاقاتها التقليدية هنا يتوضح عمق السياسة المستقرة للمملكة فتوجهها للشرق لا يعني الإساءة للآخرين أو الرد على أي دولة أخرى بل هي إضافة إلى العلاقات الجيدة.

كما يرى المحللون بأن جولة سمو ولي العهد ومن قبله جولة خادم الحرمين الشريفين جاءتا في وقت تتعرض له المنطقة لتحديات ومستجدات لا يمكن أغفالها حيث الهجمة على الإسلام

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 14-04-2006 العـــدد : 13808
الصفحـات : 3 المسلسل : 10

واتهامه بالإرهاب إضافة إلى التصعيد الإسرائيلي الخطير ضد الشعب الفلسطيني ومحاولات حكام تل أبيب دفع المنطقة إلى الانفجار بعد انقلابهم الكامل على عملية السلام وتنصلهم من استحقاقاتها ناهيك عن الأوضاع المأساوية التي يعيشها شعب العراق جراء الاحتلال... ومن هنا نستطيع استنتاج أهداف الزيارات التي قام بها القادة السعوديون فهي تأتي ضمن المساعي الدؤوبة للمملكة لتحقيق المصلحة العربية والوقوف في وجه ما تتعرض له المنطقة وخاصة الإسلام من مؤامرات وأطماع دائمة.

ويرى الدكتور علي عقلة عرسان رئيس اتحاد الكتاب العرب سابقا بأن زيارة ولي العهد السعودي تكتسب أهمية كبيرة لأنها تعني توطيد العلاقات مع مختلف الدول كما تعني الوصول من خلال الحوار الجاد إلى قواسم مشتركة من شأنها الحد قدر المستطاع من التحديات التي تواجه الأمة العربية وأضاف بأن هذه الزيارات تشكل ضمانة جديدة للحفاظ على مصالح العرب وعلى مشروعية تطلعاتهم نحو المستقبل على قاعدة الكرامة والسلام معا.

مماسبق نستنتج بأن الامة العربية والإسلامية تراهن على التحرك السعودي في صياغة المرحلة المقبلة ليكون الحوار أساس التعامل بين الدول والأمم ونبذ الإرهاب الذي من شأنه تأجيج العنف إضافة إلى تبرئة الدين الإسلامي من أي شوائب علقت به جراء بعض الذين يدّعون انتسابهم لهذا الدين الطاهر وهو منهم براء.